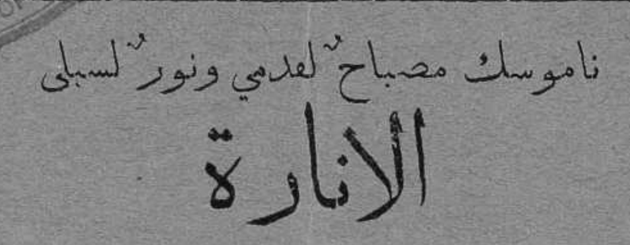


AL - INARAH

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر مرة في كل شهر

العدد ٥ كانون ثاني سنة ١٩٢٨ — السنة ٣

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نقولا يوحنا

كاهن روم عكا

Proprietor & Editor

Priest Nicola John

قيمة اشتراكها السنوي { خمسون غرشاً في عكا / ستون غرشاً في الخارج } تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية * عكا

فهرس العدد

العدد الخامس السنة الثالثة

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية
كل مقالة خالية من التوقيع تكون لها

عكا * كانون ثاني سنة ١٩٢٨

في ما يصون البلاد
ويزيدها عمرانا

لا بد من النظر الى الدين في عمران البلاد وتقهقرها فهو دعامتها الوحيدة وركنها الوطيد الذي يحفظها ويصونها من كل طارئة ويدفع عنها الخطوب الجسام . فاذا ما مال اهل الحضارة الى الملاهي مودعين الدين جانباً معتزلين عنه غافلين عن فرائضه المتوجبة عليهم ناسين خالقهم الذي اهلهم لذلك . عصفت عليهم عواصف النوائب وهبت زوابع النكبات فتخور تلك القوى لا بل تباد وتتداعى ابنيتهم الى السقوط : لان الله هو الذي ينمي الامم ثم يمحقها و يفسح الشعوب ثم يحصرهم : في ذلك قال ايوب الصديق

« وجه الرب على صانعي الشر ليمحو من الارض ذكرهم » (أيوب ١٢ : ٢٣) فالدين اذن قوام الالفة وحفظ البلاد وتقدمه ونجاحه وبدونه الانحلال والاضمحلال وانحطاط العمران وسقوط المداين : « ان شئتم وسمعتم تأكلون خيرات الأرض » والعصاة والخطاة يحطمون جميعاً والذين تركوا الرب يستأصلون » (اشعيا ١ : ١٩)

فالدين رباط المحبة الوطنية وقوام الجسم الكبير لا بل صراط الحق وسبيل العدل الذي يحمل الانسان ان يعمل بالوصية ويحفظ الشريعة فيجمع كلمته ويحفظ قوته ويوقف مساعيه ويسدد اعماله فيبقى ما شاده الانسان لاخلافه وما ابتناه الاخلاف لاخلافهم . وعلى هذا النحو تزداد المدينة عمراناً . والبلدان اتساعاً . طاوية الايام والازمان غير مبالية بعواصف الحدثان القواصف

فاذا ما غفل الانسان عن الدين ونبذه تعدى الشريعة . وحاد عن جادة الصدق . وعطل طريق العدل فيأخذ فيه الضعف والوهن مأخذها . وتفصم عراه التي تربط بعضه ببعض . وتتدكدك مبانيه الشاهقة لان الارض قد تدنست تحت سكانها لانهم تعدوا الشرائع ونقضوا الحق ونكثوا عهد الابد » (اشعيا ٢٤ : ٥) ولنا شاهد ما كانت عليه بابل مدة طويلة من الزمان حتى اذا ما عصفت فيها رياح الغواية والقتها في مهاوي الكفر ونست خالقها ومبديها سقطت وكان سقوطها عظيماً : سقطة

سقطة بابل العظيمة

فبابل فخر الممالك و بهجة عظمة الكلدانيين تصير كسدوم وعمورة اذين قلبهما الله فلا تسكن ابداً ولا تعمر الى جيل فجيل ولا يضرب اعرابي فيها خباء ولا تربض هناك رعاة (اش ٢١ : ٩ ارميا ٥١ : ٩ روئيا ١٤ ٨ و١٨) وهكذا كان . ولم نفت هذه الضربة اشور الذي سبق اشعياء وتنبأ عنه « ساحطم اشور في ارضي وادوسه على جبالي » (اش ١٤ : ٢٥)

ولهذا السبب كانت الضربة على كنعان بتدمير حصونها كما قال اشعياء . فتوالت النكبات على صور المنيعة ودهمتها النوائب فد كت . قال النبي

« ولولي يا سفن ترشيش فان حصنك قد دمر في ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة » (اشعيا ٢٣ : ١٤ و ١٥) وكل من له المام بالتاريخ وتتبع الانسان منذ نشأته حتى الآن يقضي بوجوب الدين حفظاً للبلاد . لانه اقوى رابط يربط الشعوب بعضها ببعض واقوى حصن تصان فيه الامم وتتوطد اركان البلاد . لا بل هو سبيل الانسان الذي يوصله الى كل ما فيه خيره وصلاحه . فهو ملاذه وعياذه وفيه يجد كل لذة وبغية ولا سواه

حب الوطن

عمرت البلدان ونضرت بما توفر فيها . وباهت الاوطان باهليها . الذين الفوا اليها وعلقوا فيها . فاصبحت تموج بهم موج البحار . وتزداد عمراناً وتقدماً . واصبح كلٌ كلفاً بحب وطنه حتى اذا ما غادره مدة صبا اليه صبوة الظمآن الى الماء الزلال . وهام به هيام المغرم الولهان

قال

بعضهم « عمر الله البلدان بحب الاوطان » وقال آخر « حب الاوطان من الايمان » وقال بقراط « يداوى كل عليل بعقاقير ارضه لان الطبيعة تتطلع بهوائها وتنزع الى غذائها . » وقال افلاطون « غذاء الطبيعة من انفع ادويتها » وقال جالينوس يتروح العليل بنسيم ارضه كما تثوب الجنة ببل القطر

فللنفوس حنين الى الاوطان والا لما عمرت البلدان القاحلة والاقاليم التي لم يطب هواؤها ولا ماؤها

وكنا الفناها ولم تكُ مألفاً   وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن
كما تؤلف الارض التي لم يطب بها   هواءٌ ولا ماء ولكنها وطن

والا لامست جهات عديدة واقاليم كثيرة خالية من السكان قاعاً صفصفاً لا يأوي اليها سوى البوم والحشرات

فالبلدان تقوم ايضاً بحب الوطن الذي يؤلف جنسيته ائتلافاً لا يفصم عروته سوى داعي الاختلاف وانواع الخلاعة · فاذن كل بلدة استمسك اهلها بعرى الدين الوثقى وتمكن في قلوبهم حب الوطنية فازت كل الفوز وترقت الى مقام سام وجرت ذيول الافتخار وتهادت بمطارف العز

تلد ارضها الرجال الاشداء النبلاء وتربي تحت سمائها جلة العلماء واعاظم الفضلاء وتزداد مع الايام بهجة وعزة ومنعة · وتضيف الى بهائها اعلاء شان فترى اذ ذاك البادية بازائها في منزلة سافلة ينظر اليها نظر النفور والاستنكاف ·



النجم

الذي هدى المجوس الى المخلص

ان النجم الذي رآه المجوس في المشرق واهتدوا به ليأتوا ويسجدوا للسيد يجب ان يحسب من جملة الحوادث الخارقة الطبيعة والظواهر العجيبة الكثيرة التي صارت على زمن ولادة المخلص . والمجوس طغمة من خدمة الدين في بلاد مادي وفارس . وذكر هيرودوتس وبورفيريوس انهم كانوا يعتنون كثيراً بالعلوم الدينية ويخدمون الالهة وكان البابليون والكلدانيون والعرب ايضاً يلقبون بهذا الاسم العلماء والفلاسفة المنعكفين على درس الفلك والطب والتنجيم اي الاستدلال من حركات الاجرام السماوية على حوادث ارضية زعماً منهم ان تلك الحركات تؤثر في اعمال البشر .

وقد قال بعضهم ان موطن هؤلاء المجوس هو بلاد فارس ومادي وهذا رأي يوحنا الذهبي الفم وقال الفيلسوف الشهيد يوستينوس ان وطنهم بلاد العرب وما ذكره البشير من انهم من المشرق يحتمل القولين :

واستند البعض الى عدد الهدايا التي تقدمت منهم فظنوا انهم كانوا ثلاثة [اول من ذكر ذلك البابا لاون الكبير] كما انه بالنظر الى ما

ذكر في مزامير داود النبي [مز ٦٧ : ٣٠ و ٧١ : ١٠] زعم ترتوليانوس انهم كانوا من الملوك على ان الانجيلي الطاهر قد سكت عن هذا لانه لا اهمية له كبرى في حوادث ميلاد المسيح المخلص وغاية ما يجب ان نعرفه عنهم انهم كانوا من الامم وليسوا بيهود وكانوا يعتنون كثيراً بالتنجيم ويزعمون ان ظهور نجم غير عادي دليل على ظهور رجل عظيم ولما كان كثيرون من اليهود ومنذ اجيال قد تفرقوا في بلاد العرب وما بين النهرين و بلاد الفرس فانتشر بين شعوب هذه البلاد خبر انتظارهم لملك ومخلص عظيم وكان كثيرون من الامم ايضاً يتوقعون مجيئه · والله تعالى يهدي الناس اليه بما اعتادوه فهدى المجوس بالنجم

وقد تعددت الاقوال واختلفت كثيراً بشأن ماهية هذا النجم فاور يجانس ظن انه من ذوات الاذناب [انظر المقالة الثانية من كتابه ضد كلسوس] واما الذهبي الفم وثيوفيلاكتوس وغيرهم ممن اعتنوا في تفسير الكتاب المقدس قالوا انه قوة الهية او ملاك سماوي ظهر بهيئة نجم وذلك لانهم رأوا في حركاته ما لا ينطبق ابداً على حركات الاجرام السماوية عادة·

فان سيره كان غريباً وغير طبيعي فقد اختفى عنهم مدة بعد ان ظهر لهم في المشرق ثم رأوه في بلاد فلسطين يتقدمهم « حتى جاء

ووقف فوق حيث كان الصبي » وقد ورد شرح مطول من ذلك في المقالة السادسة من تفسير انجيل متى للذهبي الفم واختصره ثيوفيلاكتوس في المقالة الثانية من تفسيره لهذا الانجيل فقال « متى قيل لك عن نجم فلا تظنه مثل النجوم التي تراها عادة وانما هو قوة الهية او ملائكية بهيئة نجم و بما ان المجوس كانوا منجمين فقد هداهم السيد اليه بما اعتادوه كما هدى بطرس ايضاً لصيد السمك ·

ويتضح لك كون النجم قوة الهية من ظهوره ساطعاً في النهار ومن سيره مع سير المجوس ووقوفه عند وقوفهم ومن حركته من الشمال الى الجنوب فانه تحرك من بلاد فارس الوقعة في الجهات الشمالية نحو بلاد فلسطين وما رأينا نجماً قط تحرك من الشمال الى الجنوب » وقد اخذ هذا التفسير الدكتور وليم ادي الاميركاني بالحرف الواحد تقريباً [لاحظ كتابه في تفسير الانجيل الجزء الاول صفحة ٢٠] وكذلك ديودوروس اسقف طرسوس قال

« لا تظنه نجماً من النجوم السماوية العادية بل هو نور عجيب وقوة الهية ظهرت بهيئة نجم وكرزت بميلاد سيد الكل » طالع ما ذكره عنه فوتيوس بطريرك القسطنطينية في الميريوبيلوس فصل ١٢٣) وقال آخرون من المتقدمين ان هذا النجم هو الروح القدس ظهر للمجوس بهيئة نجم كما ظهر ملاك للرعاة وبشرهم وبهيئة حمامة في وقت المعمودية

واما المتأخرون فبعضهم تبعوا اريجانس وكثيرون قالوا بقول الذهبي الفم وبعض الفلكيين ذهبوا الى ان هذا النجم هو من ذوات الاذناب وآخرون ظنوا انه نيزك وبعض قالوا انه سياران مقترنان ومنهم الفلكي كبلر الشهير الذي لاحظ اقتران المشتري وزحل والمريخ الذي حدث في سنة ١٦٠٤ فظن انه حدث مثل هذا الحادث على زمن ظهور المخلص ثم اجرى عدة حسابات فلكية فاكتشف انه بالحقيقة في نواحي سنة ٧٤٨ من تأسيس رومية صار اقتران المشتري بزحل في برج الحوت وبعد مدة في السنة التالية ظهر معهما المريخ فقال ان هـذا الظاهر الفلكي هو الذي رآه المجوس وبه هدتهم العناية الالهية الى المخلص . على ان ما ذكره الانجيلي لا ينطبق ابداً على هذا الرأي لانـه يقول ان المجوس رأوا نجماً واحداً ولاجل تطبيقه على قول الانجيلي لا يكفي الظن بان واحداً من هذه السيارات استلفت انظارهم .

وكيفما كان الحال نلاحظ ان كثيرين اجتهدوا بين المتأخرين في ان يفسروا ظهوره على طريقة طبيعية فكانت اقوالهم كلها مناقضـة ولا تنطبق على تاريخ الانجيل الشريف

وقد قال اللاهوتي المدقق دامالاس ان هـذا النجم الذي رآه المجوس اولاً عند ميلاد المسيح هو نجم طبيعي او من ذوات الاذناب التي تظهر ادواراً ثم تختفي فلما رآوه ظنوا بالهام رباني انه علامة على ميلاد الملك

الذي ينتظره اليهود وقد راقبوا حركاته عند ظهوره واختفائه ثم شرعوا في السير الى بلاد اليهودية فاتوا الى اورشليم ليفحصوا فيها بكل تدقيق عن هذا الملك المولود حديثاً . ومما ذكره البشير متى [٢ : ١٦] يظهر انه مضت مدة سنة تقريباً منذ ظهور النجم الى وقت وصولهم الى بيت لحم .

وبخروجهم من اورشليم رأوا نجماً كالذي لاحظوه في وطنهم وانما ليس طبيعياً وغير عادي بل بهيئة الاول ولونه وضيائه وقادهم الى بيت لحم واتى ووقف فوق حيث كان الصبي . ومن فرح المجوس فرحاً عظيماً برؤيتهم اياه يستدل انه كان غاب عنهم النجم الذي رأوه اولاً ثم ظهر هذا فجأة فاذا هو نور عجيب غير عادي اظهرته العناية الالهية القادرة على كل شيء ليكون هادياً للمجوس كما كانت السحابة تقود الاسرائليين في البرية الى ارض الميعاد ولما رآه المجوس بهيئته الاولى ولونه وضيائه احتسبوه انه هو الذي عاينوه في بلادهم فاذ تبعوه قادهم الى منزل يظهر ان يوسف ومريم استأجراه في بيت لحم موقتاً بعد انصراف الجموع التي اتت للاكتتاب وبه صدقت ظنونهم مما جعلهم ان يفرحوا الفرح العظيم في بلوغ غايتهم

فلما دخلوا هذا المنزل ورأوا الصبي مع مريم امه خروا وسجدوا له وقدموا هدايا فاخرة ذهباً ولباناً ومراً التي تليق ان تهدى الى الملك

والتي بعناية الهية سهلت للعائلة المقدسة لوازم السفر الى مصر

والآن تذكر لنا الكنيسة المقدسة هذه الحوادث كلها تحرضنا ان ان نمجد السيد على ظهوره لاجل خلاصنا وان نستقبله بكل ما يليق من الاكرام والاحتفال لانه ملك الملوك تى الى الارض ليعتقنا من عبودية الخطيئة وان نرتل بابتهاج فرحين كما فرح المجوس لاننا قد رأينا نوره الالهي ساطعاً في كل المسكونة وهدانا الى معرفة الحق وان نقدم له كهدايا هم قلوبنا وحواسنا ونفوسنا واجسادنا وكل ما لنا في سبيل طاعته لنحظى بالسعادة في الدارين

﴿ شذرات وافكار ﴾

قال احدهم : الناس اخوة هكذا يجب ان يكون الانسان اخاً للانسان . غير ان خزف يختلف عن خزف في القيمة ولو كان من طينة واحدة

﴿ ما في التعلم غيباً ﴾

كان مرقص اوريليوس القيصر الروماني الذائع الصيت محباً للعلم جداً حتى انه استحق لبس جبة الفلاسفة وهو ابن اثنتي عشرة سنة . وبعد ان ارتقى الى عرش رومية القديمة القيصري العظيم لم يكن يستنكف من الذهاب الى بيت معلمه ابولون . لا بل كان يود ذلك المعلم ويكرمه ويشتهي ان يسمع درسه وهو قال « ما في تعلم المرء ما يجهله غيباً »

ونحن نؤيد قوله بشرط ان يكون ما يتعلمه الانسان ولا سيما شباننا في هذا الزمان عائداً نفعه لمصلحة نفوسهم و بيوتهم ووطنهم فنعم العلم هو

﴿ فائدة العلم ﴾

كان فيلبس ملك مكدونيه ينصح لولده اسكندر الشهير بذي القرنين ان ينصب بكليته على الدرس واقتباس المعارف قائلا « يا بني اجتهد في دروسك لانها ستعينك على اجتناب كثير مما اندم انا لعملي اياه »

فنعم الفائدة فائدة العلم

التعليم

تابع لما في العدد الثالث

والتهذيب المدرسي يقوم بجميع اوجه التهذيب العام · فهو العامل الذي يعمل لغاية تقوية المبادىء الادبية والقوى العقلية والجسدية لان عمل القوى العقلية لا يتم في جسم نحيف فاجهادها يضر بهما جميعاً ومن المحقق بل غير الواضح وضوحاً بيناً للناس ان احوال الجسد لها تأثير عظيم في الآداب فان اعتدال الجسم يمكن الانسان من كبح جماح الشهوات التي تذهب بالانسان الى مهاوي الهلكة ومساقط النكبة ان اطلقت لها الاعنة ·

وهذا الاعتدال يحرره ايضاً من التصورات والتخيلات التي تتردد الى العقل المرة بعد الاخرى · ان لم تكبح بالادارة القوية بالنسبة الصحيحة المعافاة · فالقوى الجسدية ذات اهمية عظيمة في المدرسة

ومن الواجب على المدارس ان تنظر نظر المدقق في تهذيب وتقوية المبادىء الادبية في التلميذ لان سعادة الانسان تتوقف عليها اكثر مما تتوقف على القوى الجسدية وبها يقدر ان يستعمل قواه العقلية والجسدية استعمالها اللائق ·

ومع كل ما لها من الشان العظيم · فان امرها مهجور يرخي الزمان عليه سدوله · ولا تنظر في الغالب المدرسة الا الى التهذيب العقلي مرتئية ان التهذيب الادبي يسير بسيره · وهذا الرأي مبنيٌّ على ان بعض التهذيب العقلي يطلب الحصول على بعض العادات الادبية الثمينة · فهذه تبني لنا قسماً صغيراً من بناء الادب الشاهق الذي لا نكتفي موءنته ولا ترتق فتوقه اذا ترك ليد الصدف وعوامل الفرص التي تسنح وقت يكون التهذيب العقلي ضارباً في المدرسة قبابه وداقاً اطنابه متشحاً بحال الرئاسة ·

فعلى المدرسة من جهة التهذيب العقلي · ان تضرم نيران القوى العقلية في التلميذ ليكون له السلطة التامة في استعمالها في حياته المستقبلة وهذه الغاية هي التي يجب ان تضعها نصب عينيها · لان المعارف الوقتية لا تلقن للتلاميذ لان في نفسها ذات شان · او لانها تسد حاجاته في اعمال وظيفته

بل لتربي في التلميذ اثناء تحصيلها القوة في تحصيل غيرها مما يحتاجه لنفسه · والميل لذلك · وعليه فالمدرسة الفضلى التي تحب خير طلبتها هي التي تهيء احسن فروع العلم المتممة لتلك الغاية

والمدرسة ليس عليها ان تنظر نظراً خصوصياً بل عمومياً · فانها تطالب ان ترى ما هو المقدار اللازم من هذا الفرع ومن الاخر ليؤهل

الطالب للوظيفة الفلانية . بل تطالب ان تهذب العقل تهذيباً لائقاً . فانهاض صفاته الانسانية بحصوصله على هذه الغاية تؤهله لاستلام زمام اي عمل كان وترقيه اكثر من حشك عقله بالمعارف التي يزعم انها تكون له كنزاً في مطالب حياته

ومن الامور العظيمة الاهمية التي على المدرسة ان تنظر اليها تهذيب قوى الانسان على ما هي متصلة طبيعياً لحياة الرجل السعيد حياة يتسلط الادب فيها على القوى العقلية وتسير طوع امره مفعولة به وبهذا فقط نتمكن من الحصول على الغايات العظمى التي في طاقتها الحصول عليها . وعلى هذا النمط يجب ان يهذب الولد في صباه لان الحذق العقلي منفرداً قد لا يكون مفيداً للانسان الفائدة المطلوبة فلا يستطيع صاحبه ان يحصل السعادة لنفسه ولا ان يسعد غيره . فمن لا يقدر ان يستفيد بحذقه وعلمه هو الذي لم يحسن تربية قواه الادبية . والتربية الادبية لا تقوم بمعرفة مبادئ الاداب فقط لان معرفتها يستطيع عليها اجهل الناس ففهمها الخالي من تهذيب قوى العقل بها تهذيباً عملياً لا يرفع الانسان درجة تذكر في سلم الانسانية . فكل من لم يهذبها تهذيباً ادبياً يجد في نفسه ضعفاً عظيماً في اعمال الحياة . وما قيل في التهذيب الادبي يقال في الديني .

وعلى ما مر ينبغي الا يكون التهذيب عقلياً فقط ولا ادبياً ولا دينياً

بل ان تكون معاً دينياً وادبياً وعقلياً فيقتضي ان يكون دينياً لتحقيق الادبي وادبياً ليكون دينياً حقاً وعقلياً لمنفعة الديني والادبي · فكل من ضروب التهذيب هذه يطلب المساعدة والاتحاد بالآخرين لتتم بهما فائدته المطلوبة ·

ومعلوم ان لهذه الاقسام الثلثة ميادين تعاليم يقصد بها تقدمها ونجاحها لان الدرس الواحد لا يقصد منه في وقت واحد التثقيف العقلي والادبي والديني على السواء بل يجب ان يكون المدرس غاية رئيسية لا غير وعليه تقسم ميادين التعليم بحسب الاخذ بمبادئها الى ثلثة عقلية وادبية ودينية ومن الضروري عند الاخذ بالبحث في واحد منها الاّ يترك الباقية ظهرياً بل الاجدر بتأثيرهما وقوتهما ان يبقيا كما لو كان البحث فيهما خاصاً ·

والتثقيف القوى التي سلف ذكرها يقتضي تقويتها وترقيتها بالتمرين المناسب نوعاً ومقداراً · فان التمرين الجسدي فقط يقوي وينمي اعضاء البنية وليس غيرها · والعقلي يقوي جميع قوى العقل · ولا قوة تبادل غيرها في هذا التمرين فان قوة التكلم لا تقوى الا بالحديث ومثلها قوة الملاحظة والتخيل والتعقل · ولو مرنا واحدة فقط افويت تلك فقط ولو فاق تمرين احداها الحد · فما فاق عن الحد لا تنتفع به اخرى ·

والقوى الادبية مع الجسدية والعقلية تحتاج الى التمرين ولكون الادب عمل فتلقينه الانسان يتم بتدبير السيرة وتنظيمها حسب نواميسه فلو شئنا ان نعلم التلميذ الصدق — لاضطررنا ان نغرس فيه التكلم بالصدق والعمل به · والحشمة — العمل بها والجد والاجتهاد ان ينصب بكليته للعمل · وفهم التلميذ هذه الفضائل دون العمل بها ليكون له التأثير المطلوب في اعمال الحياة ·

لها تابع

قانون الايمان

يتبع ما قبله في العدد الرابع

« وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء » اشعيا ٧ : ١٤) ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمهُ عمانوئيل · ومت ١ : ٢٣ ها العذراء تحبل الخ · و٢٠ « يا يوسف ابن داود لاتخف ان تاخذ مريم امراتك لان الذي حبل بهِ فيها هو من الروح القدس » ولو ١ : ٣٥ « فاجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليكِ وقوة العلي تظللك فلذلك ايضاً القدوس المولود منكِ يدعى ابن الله » ويو ١ : ١٤ « والكلمة صار جسدا » وغل ٤ : ٤ لما تم ملء الزمان ارسل الله ابنه مولودا من امرأة »

« وتانس » فلبي ٢ : ٧ « لكنهُ آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس »

وتيموثاوس ٢:٥ « لان الله واحد والوسيط بين الله والناس واحد وهو الانسان يسوع المسيح»

« وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتالم وقبر» مت ٢٧ : ٢٤-٦٠ فلما رأى بيلاطس .. . اخذ ماء وغسل يديه قدام الجميع ... واما يسوع فجلده واسلمه ليصلب ... وبعدما استهزءوا به نزعوا عنهُ الرداء والبسوه ثيابه ومضوا به للصلب. ولما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها. وللوقت ركض واحد منهم واخذ اسفنجة وملاها خلا وجعلها على قصبة وسقاه ... فاخذ يوسف الجسد ولفه بكتان نقي ووضعه في قبره الجديد الذي كان قد نحته في الصخرة ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى . ومر ١٥:١٥-٤٦ فبيلاطس اذ كان يريد ان يعمل للجميع ما يرضيهم اطلق لهم باراباس واسلم يسوع بعد ما جلده ليصلب ... وضفروا اكليلا من شوك ووضعوه على رأسه ... ثم خرجوا به ليصلبوه ... واعطوه خمرا ممزوجة بمر ليشرب ... وكانت الساعة الثالثة فصلبوه ... ووضعه في قبر كان منحوتا في صخرة . ولو ٢٣ : ٢٤ ـ ٥٣ فحكم بيلاطس ان تكون طلبتهم فاطلق لهم الذي طرح في السجن لاجل فتنة وقتل الذى طلبوه واسلم يسوع لمشيئتهم ... ولما مضوا به الى الموضع الذي يدعى جمجمة صلبوه هناك ... والجند ايضاً استهزءوا به وهم ياتون ويقدمون له خلا ... ووضعه في قبر منحوت حيث لم يكن احد وضع قط ... ويو ١٩ :١٥-٤٢ قال لهم بيلاطس أأصلب ملككم اجاب روساء الكهنة ليس ملك الا قيصر فحينئذ اسلمه اليهم ليصلب ... لان المكان الذي صلب فيه يسوع كان قريبا من المدينة ... لكن واحد من الجند طعن جنبه بحربة ... وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه احد قط فهناك وضعا يسوع لسبب استعداد اليهود لان القبر كان قريباً .

(وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب) مت ٢٨:٦و٧ ليس هو ههنا

لانه قام كما قال . . . انه قد قام من الاموات . ومر ١٦: ٦ قد قام ليس هوههنا ولو ٢٤ : ٧ ليس ههنا لكنه قام . وعدد ٣٤ ان الرب قام بالحقيقة و٤٦ وقال لهم هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي ان المسيح يتألم ويقوم من الاموات في اليوم الثالث ويو ٢١: ١٤ هذه مرت ثالثة ظهر يسوع لتلاميذه من بعد ما قام من الاموات وا كو ١٥ : ٤ وانه قام في اليوم الثالث على ما في الكتب

«وصعد الى السماء وجلس عن يمين الآب» مر ١٦: ١٩ ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع صعد الى السماء وجلس عن يمين الله ولو ٢٤ ‐ ٥١ « وفيما هو يبارك لهم انفرد عنهم وصعد الى السماء » ويو ٢٠ ‐ ٧ اذهبي الى اخوتي وقولي لهم اني اصعد الى ابي وابيكم والهي والهكم » واع ١ ‐ ٩ و١١ ولما قال هذا ارتفع عنكم الى السماء

وايضاً ياتي بمجد ليدين الاحياء والاموات » مت ٢٥ ‐ ٣١ ‐ ٤٦ ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده الخ ومر ١٣ ‐ ٢٦ وحينئذ يبصرون ابن الانسان آتياً على السحاب بقوة كثيرة ومجد ويو ٥ ‐ ٢٢ لان الاب لا يدين احد بل قد اعطى كل الدينونة للابن و٣٠ كما اسمع أدين ودينونتي عادلة هي . واع ١ ‐ ١١ سياتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء

« الذي لافناء لملكه » دا ٧ ‐ ١٤ سلطانه سلطان ابدي لا يزول وملكه لا يفنى . ولو ٣٣ ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقراض

« الباقي للآتي »

امالي شريفة

في سر الشكر

تابع لما في العدد الثالث

فاذن هذا الخبز يحوي نعمة وقوة ساميتين على ذلك المن . فما هي النعمة التي يحويها اليس ان ذلك يشير الى المسيح كرسم له واما هذا الخبز فهو جسد المسيح بالحقيقة .

اما رأيي المضادين فهو ان المن والخبز هما واحد في التناول والسمة والشركة اي انهما كليهما يؤكلان عقلياً على حال واحدة . وان لهما اشارة واحدة دالة على المسيح . وانهما على جهة واحدة يجمعان متناوليهما بالايمان . واما تعليم المسيح فهو على وجهٍ آخر . لانه قال ان الاثنين يختلفان الى الغاية . لان اولئك الذين اكلوا الخروف والمن ماتوا وهم كانوا مؤمنين . اما الذين يأكلون هذا الخبز فيحيون الى الابد . فاذن هذا الخبز قد احرز امراً اعظم من المن والخروف لانه صار جسد المسيح . فلذلك من يأكله تكون له الحياة الابدية ويثبت في المسيح والمسيح يثبت فيه .

سؤال اول

كيف يصير الخبز جسد المسيح والخمر والماء دمهُ

جواب مقتطف من اقوال القديس يوحنا الدمشقي

« ان مخلصنا كما انه شاء ان يجعل اعادة ولادتنا من منظور وغير منظور هكذا جعل الغذاء فالولادة الثانية أُعطيت لنا بالماء والروح القدس . واما الغذاء فهو خبز الحياة نفسه ربنا يسوع المسيح الذي نزل من السماء .

لانه لما ازمع ان يقتبل الموت الطوعي لاجلنا في الليلة التي اسلم ذاته عهد لتلاميذه عهداً جديداً و بهم الى جميع المؤمنين به . فاذا كان قول الله حياً وفاعلا و كل ما شاء صنع اذا كان قال ليكن نور فكان وليكن جلد فكان . اذا كانت السماء والارض وكل زينتهما تمت بكلمة الرب . اذا كان الاله الكلمة نفسه شاء فصار انساناً وقنم من دماء القديسة الدائمة البتولية الطاهرة بشرة لذاته خلواً من زرع . افما يقدر ان يصنع الخبز جسده والخمر والماء دمه .

قال في القديم لتخرج الارض نبات حشيش وحتى الان عندما يصير المطر تخرج الارض نباتها مسوقة ومؤيده بالأمر الالهي . قال هذا هو جسدي وهذا هو دمي وهذا اصنعوه لذكري و بامره القادر على كل شيء

يصير الى ان يأتي . وتصير قوة الروح القدس المظللة مطراً على هذه الفلاحة الجديدة بالدعاء . فكما انه كلما صنعه الله بفعل الروح القدس صنعه هكذا الآن فعل الروح القدس يصنع ما يفوق الطبيعة الامر الذي لا يستطيع ان يسعه الا الايمان وحده .

ان البتول القديسة قالت كيف يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا فاجابها جبرائيل رئيس الملائكة الروح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك . وانت تسأل كيف يصير الخبز جسد المسيح والخمر دمه . فاقول لك انا ايضاً ان الروح القدس يحل ويصنع هذه التي تفوق القول والفكر يؤخذ خبز وخمر لان الله يعرف الضعف البشري انه دفعات كثيرة ينفر مستصعباً ما كان غير مألوف في العادة . فلذلك استعمل تنازله المعتاد فصنع ما يفوق الطبع بما آلفته الطبيعة . وكما انه في المعمودية من حيث العادة استمرت عند الناس ان يستحموا بالماء جعلها [اي الماء والروح] حميم اعادة الولادة . هكذا بما ان العادة استمرت ان يأكلوا خبزاً ويشربوا خمراً وماءً قرن لاهوته بهما وصنعهما جسده ودمه لكي نحصل على الاسرار التي تفوق الطبيعة بواسطة الاشياء المألوفة بحسب الطبيعة .

سؤال ثانٍ

ان جسد المسيح في السماء فهل يكون في السماء وفي الصنيعة

سؤال ثالث

ان المسيح حينما اعطاهم السر وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي كان هو حاضراً معهم فهل صار مسيحين اوله جسدان

سؤال رابع

انه اذا كانت كل تقدمة تصير جسد المسيح ودمه فهل يصير الوف مسحاء عندما يقدس الوف من الكهنة في وقت واحد .

جواب : انه قد تقدم القول ان هذا السر لا يسعه الاَّ الايمان وحده فليس الجسد الذي صعد نفسه ينحدر من السماء « كما اوضح لنا ذلك القديس يوحنا الدمشقي في الايمان القويم مقالة ١٤ من الكتاب الرابع » بل ان الخبز والخمر يستحيلان الى جسد الرب ودمه . فان سألت كيف يصير ذلك فيكفيك ان تسمع انه يصير بالروح القدس . كما ان الرب قنم بشرته لذاته وفي ذاته من القديسة والدة الاله بالروح القدس ولسنا نعرف شيئاً اكثر من ذلك سوى ان قول الله صادق وفاعل وقادر على كل شيء .

واما الحال فيحتجز ادراكها والبحث عنها . ثم انه ليس بمستبعد ان نقول انه كما ان الخبز والخمر والماء تستحيل بمعنى الطبيعة الى جسد ودم من يأكلها ويشربها وما تصير جسداً آخر غير جسده . هكذا خبز

التقدمة والخمر والماء بالدعاء وبحلول الروح القدس تستحيل بحال تفوق
الطبيعة الى جسد المسيح ودمه وليسا اثنين بل واحد هو بعينه • فيصير
للمتناولين بايمان واستحقاق لمغفرة الخطايا وللحياة الابدية واصيانة
النفس والجسد والذين يتناولونه على خلاف الاستحقاق لعذاب ابدي
كما ان موت المسيح وقيامته صارا للمؤمنين به حياة وعدم فساد وللتمتع
بالسعادة الخالدة • وللعصاة لعقاب ابدي • فالمسيح لم يصر مسيحين حين
العشاء السري • ولا الآن يصير مسحاء بل كان ولم يزل واحداً • وهو
يحيل التقدمة الى جسده ودمه الكريمين • ومن ثم فان كل مسيحي يتناول
منها فانما يتناول جسد المسيح كاملا وليس جزءً منه • ولا نظن ان هذا
قول انسان بل هو قول الرب نفسه لانه قال «من يأكل جسدي»
وايضاً قال « من يأكلني يحيا بي » (يو ٦ : ٥٥ — ٥٨) فاذن من يأكل
فانما يأكل جسد المسيح كاملا وليس جزءً منه

« الباقي للآتي »



الملك العامل

يتبع ما قبله في العدد الرابع

ثم لما ترك بطرس انكلترا اخذ معه منها الى روسيا عدداً كثيراً من الاطباء والعلماء والمهندسين و بنائي المراكب والنوتيين والحاكة وغيرهم من أرباب الحرف لكي يعلموا الروسيين العلوم والصنائع

ولم يكن في روسيا قبل بطرس الاكبر فابريقات متقنة ولا معامل وكان الروسيون مجبورين على مشترى الاشياء الضرورية بثمن غال من خارج بلادهم الخاصة منهم فضلا عن العامة . وكانوا جميعاً غير متمدنين وغلاظ الطباع فلم يكن لهم مدارس يتعلمون فيها ولا معلمين يتعلمون منهم وكان اشهر العلماء واكبرهم في ذلك الزمان من كان يحسن القراءة والكتابة فقط ومع هذا كله كانت الامم المجاورة تسطو دائماً على الحدود الروسية وتغزوا البلاد وتدمرها ولم يكن في امكان الروسيين ان يحموها لعدم وجود عسكر كاف ومرتب عندهم .

كذلك المراكب لم يكن لها وجود عند الروسيين قبل بطرس الاكبر وكان سفرهم في البحر في فلك صغيرة غير متقنة الصنعة ولذلك كانت كثيراً ما تغرق

وبينما كان الروسيون على هذه الحالة كان غيرهم من الامم على جانب من المدنية والعمران من زمان ليس بقليل . فاراد بطرس الاكبر ان لا يبقى الروسيون مقصرين عن الاجانب ايضاً وان تتحسن المعيشة في روسيا وتصير على ما هي عليه من الراحة والرفاهيـة في ما وراء البحر [اوروبا الغربية ولذلك لزم رعايا الروسيين ان يتعلموا كل الصنائع والحرف النافعة وكان في مقدمتهم هو نفسه يتعلم ويتعب مثل عامل بسيط معطياً بذلك انموذجاً لرعيته ليقتدوا به . هـذا هو السبب الذي لاجله لقب بطرس الاول بالاكبر .

٣

ولما رجع بطرس الى روسيا اشتغل قبل كل شيء في تنظيم الجيش وبعد ما فرغ من ذلك اشهر الحرب على السويديين فانتصر عليهم واخـذ منهم بحر البلطيك والاراضي التي على شاطئه الجنوبي . وكان هذا البحر لازماً له لتسهل بواسطته على الروس ربط العلاقات والصلات التجارية مع الممالك المتمدنـة في اوروبا الغربية واقتباس الاشياء المفيـدة وتعلمها منهم

ثم عقب ذلك نوى بطرس ان يبني مدينة بالقرب من بحر البلطيك لتكون فرضة لبلاده تاتي اليها وترسو في ميناها مراكب الاجانب ووضع اساسها سنة ١٧٠٣ مسيحية في جزيرة كانت تدعى عند السويديين

ليوست ايلاندا · اي الجزيرة المفرحة ثم قطع بطرس شجرة وصنع منها صليباً ونصبه في محل منها قائلاً · هنا ستكون قلعة وكنيسة على اسم القديسين الرسولين بطرس وبولس ومن ذاك صارت المدينة تدعى سان بتربورغ اي [مدينة القديس بطرس] وكان من وظيفة القلعة ان تدفع الاعداء عن المدينه التي كان جارياً بناؤها · ثم بالقرب من هذه القلعة بني القصر الملوكي اي بيت صغير من خشب يحتوي على غرفتين وبالقرب منه ايضاً بنيت المحلات اللازمة للرؤساء المتوظفين وللعساكر وكذلك سوق تجاري وابنية كثيرة غيرها وصارت المدينة الحديثة تزداد بالسكان بسرعة لانه بعد انتقال الملك اليها تبعه الى هناك من موسكا ومدن اخرى غيرها عدد كثير من الاشراف والتجار وارباب الصنائع المتنوعة

وكان الملك مسروراً بهم لذلك جداً وكان لكل واحد اتاها قصد السكن الحرية التامة في انتخاب المحل الذي يرغبه وبناء بيت يسكن فيه · وكل واحد حتى اصغر صانع كانت له الدالة التامة في استدعاء الملك الى الوليمة التي يصنعها بداعي تأسيس بيته · والملك بطرس كان يلبي الدعوة الى ولائم كهذه ولا يرد احداً ويحضرها ويشرب فيها كأساً فودكا [عرق مسكوبي] مهنئاً صاحب الوليمة بلطف وبساطة وشاكراً اياه على ضيافته

ولم تمض سنون كثيرة من حين تأسست بطرسبرج الا وظهر فيها كثير من المدارس والمطابع والمعامل وصارت مراكب الاجانب تقصدها بكثرة حاملة اليها البضائع من بلاد مختلفة وراجعة منها بمصنوعات وحاصلات روسيا وكان الملك في كل معمل بني حديثاً لافراد رعيته يتقدم هو بنفسه لابتداء الشغل فيه

ففي المطبعة كان يريهم كيف يلزم ان يكون طبع الكتب وفي فابريقات الحياكة كان يجلس وراء النول ويحيك امامهم . وفي معمل سبك الحديد وطرقه كان هو بنفسه يسكب المدافع ويصب صفائح الحديد وكان الملك لاينام اكثر من ثلاث ساعات فكان ينهض حالاً باكراً جداً ويجلس وراء طاولة ويهيئ الرسوم التي كانوا يبنون المراكب والقلع والبيوت بموجبها وكان ينقش في النحاس صور مختلفة ويطالع الكتب الاجنبية ويترجم الاحسن والمفيد منها الى اللغة الروسية او يخرط على منصب الخراطة الذي كان عنده اشياء كثيرة متنوعة . وفي الساعة الرابعة كان يذهب الى معمل بناء المراكب وهناك كان يشتغل مع الصناع

فهكذا كان يتعب الملك العظيم لاجل صالح شعبه المحبوب وباتعابه صارت روسيا تشبه غيرها من الممالك المتمدنة فصار يظهر فيها اناس علماء من ذات شعبها واقيمت المدارس وصار عسكر منظم متقن وصارت المراكب الروسية تسافر البحار وبني كثير من الفابريقات والمعامل وبذلك

كله تحسنت العيشة في روسيا وصارت على حالة اكثر راحة واحسن مما كانت عليه قبلا

فيامن يريد ان يعاين نتائج الجد والاجتهاد وحب الخير والنجاح تعال وانظر

= شذرات وافكار =

يستطيع الانسان ان يكسر شوكة التعاسة من الارض اذا انقذ اعداءه من الضيق

اصعب الامور ان يعرف الانسان نفسه واسهلها ان يعظ غيره

يندر ان يصبح الظالم طاعنا في السن او يموت شبعانا من الايام

عدم القناعة من ادلة ضعف العقل

ما حام انسان حول شيئين وظفر باحدهما الا ظن بان الذي فاته خير مما ظفر به

المدرسة والصناعة

المدرسة واريد بها ذلك الهيكل المقدس الذي فيه يعرف المخلوق خالقه فيعبده عن معرفة ويقين ، بل هي قدس الاقداس الذي يتخرج منه الكاهن والامام والملك والامير والقائد والجندي والعالم والفيلسوف والناثر والناظم والتاجر والصانع والطبيب والصيدلي والمهندس والجيولوجي بل الامة باجمعها ولا اراني الا صادقاً اذا قلت ان المدرسة هي المملكة بل الامة بل الدنيا باركانها الاربعة لانها هي ولاسواها ذلك المعهد الاقدس الذي يصير العالم امة واحدة في البشرية والوطنية واللغة

فمن هذه المقدمة الوجيزة يتجلى لك ايها المطالع الاديب ان المدرسة هي الطريق الامثل المؤدي الى باب الصنائع من اقرب الوجوه واسهلها بفضل ما ترسل الى عقول الطلبة والراغبين من اشعة نور الفهم الثاقبة وما تمهد بين ايديهم من وسائط الاتقان والتفنن ووسائل استكمال ما يحتاج اليه كل من عانى الصناعة واعمل فيها يديه من علم الطبيعيات والهندسة والكيميا وغير ذلك مما لا غنى لصاحبها عن اقتباسه تلبية للصناعة وقضاء لحق الاتقان والمهارة فيها حتى يبلغ بها درجة الابداع والاختراع فيجعلها عروساً يمهرها الروح ويكسبها الشهرة والانتشار فيكون بذلك قد

خدم نفسه اولا ثم نفع بلاده ثانيا ؛ وما قيل في هذا الصانع يقال في ذاك وما قيل في ذاك يقال في غيره من اهل الصناعات وارباب المهن والحرف الذين هم الفيئة الغالبة والسواد الاعظم في كل صقع وناد

والمعلوم المقرر ان كل بلاد تقدمت فيها الصنائع نجحت تجارتها وتمول اهلها وانتشر الغنى في ارجائها واستقام امرها لان فلاح البلاد هو الغنى والغنى يتوقف على سعة التجارة وسعة التجارة تابعة لسعة الصناعة وسعة هذه متوقفة على الاتقان والمهارة

ولا غنى ولا سعة ولا اتقان ولا مهارة ولا ابداع ولا اختراع الا بالعلم !!

واين العلم ؟ . هو في احضان امه المدرسة ، ذلك الحصن المنيع والبناء الاقدس مع اختلاف اشكاله الجامع اليه الطالبين والضام تحت سقفه الراغبين الناشدين تلك الضالة النفيسة التي جعلت المدرسة مطلبها واناخت فيها ركابها واتخذتها فلكا تشرق منه شموس العبادة الصحيحة وتدر في فضائها اقمار التقدم والحضارة وتلمع فيه كواكب النجاح في الصناعة والتجارة فتملأ الكون سلاما وانوارا لا تستتب السعادة الا بضيائهما ولا يفوز المجتمع الا بهما

اجل

لا يزعمن احد ان الصناعة مستقلة عن العالم وانها تقدر ان تسير

بقدم النجاح بدونه . اقول هذا وانا لا اقصد ان الصناعة هي غير علم بل كل صناعة علم بل كل ما يتوصل الانسان الى معرفته هو علم بل كل ما نتعطاه ونزاوله ونتداوله هو علم من ابسط الامور واحقرها الى اهمها واعظمها

فلعب الولد بالطابة علم والصيد علم والقنص علم وركوب الخيل علم والسباحة في المياه علم وكلنا يعلم ان الماء اذا وضع في اناء فوق النار حتى يصير الى درجة الغليان وان هذا الماء على شدة غليانه اذا صب على النار اطفأها

فالعلم اذا يتناول كل شيء حتى الصناعة على اختلاف انواعها ولكن شتان ما بين علمنا السطحي بان الماء على نوعيه اذا صب على النار اطفأها وبين علمنا الحقيقي بالاسباب التي تجعل النار تنطفي وعلمنا التام بدقائق الماء والنار وعنصريهما وخصائص كل منهما وطبيعته ومن هو ذلك الاستاذ الذي يعلمنا هذا ترى ? واين نتعلمه ? هو المدرسة وفي المدرسة فان المدرسة هي التي تعلمنا ذلك كله وبما نعلمه من العلوم نستطيع معه على اتقان الصناعة والحذق بها وبه نستعين على زيادة تخرجنا حتى نتوصل الى الاختراعات

لماذا تتأخر صنائعنا ?

هذا سوال طالما ردده اهل بلادنا بحيرة وتعجب كأنهم يفتشون عن

الاسباب ويستقصون ولا يهتدون وجوابه اننا في صنائعنا لا نزال على النقطة التي وصلت الينا من ابائنا ومعلمينا الصناع لا ننقل عنها قدمنا ولا نزيد على ما تعلمناه منهم شيئاً وذلك لجهلنا وعدم اقتباسنا العلم فترى الحداد منا مثلاً تعلم من ابيه ما كان يعرفه ابوه من الحدادة التي وصل اليها من تخرجه على يد ابيه او معلمه لاغير وقس على ما لم نذكره من بقية الصنائع مع ان الحال بالعكس في البلاد التي انتشر فيها العلم واقتبسه ابناؤها فانك ترى فيها الحدادة مثلاً قد توسعت دائرتها وتوالت فيها الاختراعات وسبب ذلك كله العلم لان كل صناع هاتيك البلاد لا يتعاطون صناعة ما الا بعد ان يستوفوا ما يحتاجون اليه من العلم في المدارس ولا يخرجون منها ولو مهما نكبدوا حتى يدخروا في صدورهم من العلوم حظاً وافرا يؤهلهم الى النبوغ والاتقان في اية صناعة يميل كل منهم اليها ولذلك نراهم متقدمين في صنائعهم متسنمين فيها جميعا غارب الرقي الى حد الاختراع فان بمعرفتهم التامة في خصائص الحديد وعلمهم الاكيد بالبخار ونتائجه وقوته وفعله قد توصلوا الى اختراع البواخر ورفع الاثقال والقطارات الحديدية على اختلاف اشكال الاتها وانواع ادواتها.

اني لا اذكر غير هذا القدر اذ لو اردت ذكر ما توصل اليه اهل الغرب الناهضون الناشطون بواسطة علومهم ومدارسهم من اكتشافات واختراعات من ماركوني وطيارات واشعة رونتجن وما شاكل من طب

Pgs. 194+195 missing

اما ابنة هيرودس الاميرة [ليليتا] فكانت مضطجعة على سرير ارجواني وغارقة في بحر من الهواجس وبقربها الجارية السوداء [نون] تروح لهـا بروحـة من ريش الطاووس . وكانت هذه الاميرة اية في الجمـال لا تتجاوز السنة الخامسة عشر من عمرها تشبه زهرة نضرة على ان خيال حزن خفي كان يظلل هيئتها البديعة

فكانت تفكر بامها الملكة [ماريامنا] التي توفيت حينما كانت [ليليتا] بعد حديثة السن جدا ولم تكن تعرف ان اباها قد قتل امرأته «امها» ظلما انما كانت تعلم ان تحت قبة الغرفة السرية لم يزل محافظاً حتى الان على جسد الملكة امها المحنط بالطيوب ولا يكف عن البكاء عليها

وكانت ايضاً تفتكر في كيف ان اباها الملك هيرودس مضطرب دائما . وعندما كان يقفل عليه باب الحجرة [مخدعه] كان يسمع له من المخدع الاخر صراخ رهيب وتنهدات هائلة والخدام كانوا يقولون بان اشباح الضحايا التي عذبها هذا الملك العاتي تعذبه اي اشباح صهره [كوستوبار] وامرأته [ماريامنا] وولديه [الكساندر] و[اريستوبول] وحماته [الكساندره] وابنها [انتيباتروس] ومعلم الناموس [باباابن بوت] وغيرهم الذين ذهبوا ضحية هذا السيد السفاك الدماء . . .

ومع ان [ليليتا] لم تكن تعرف شيئاً عن هذه القبائح مع هذا كان منظر ابيها يلقي في قلبها رعبا شديدا ٠٠٠

ومن ثم تحولت افكارها عن هيرودس [ابيها] وتوجهت الى [مسيا] الذي ينتظره اسرائيل والذي طالما حدثتها عنه مربيتها العجوز [افلا] قبل مماتها ٠ ومع ان مسيا كان مزمعا ان يملك في محل هيرودس فالاميرة ليليتا كانت ترغب ظهوره لتنظر كيف يتم هذا الحادث العجيب

ثم افتكرت بامر [غوزائيل] الصغير ابن اختها [زابوده] التي كانت قاطنة في بيت لحم لانه كان طفلا جميلا ولهذا كانت ليليتا تحبه اكثر من كل ما في العالم وكانت كل يوم تامر بربط البغال في عربتها المصنوعة من خشب الارز وتذهب مع [نون] الى بيت لحم لزيارة الطفل الذي كانت مشغوفة به ولا يلذ لها عيش بدونه واذ ملت ليليتا اخيرا من الاضطجاع نهضت متخذة وجهة الجنينة ترويحا للخاطر في ظل شجر الجميز الملتف الاغصان فصادفت هناك الشيخ زابولون الذي كان سابقا قائد مئة في الحرس الملوكي على عهد هيرودس الملك لانه عندما ابدل هيرودس الحرس اليهودي بجنود رومانية لم يثق الا بزابولون فقط فاحال الى عهدته المحافظة على هذا القسم من البلاط الملوكي حيث كان خدر الاميرة فحينما دخلت ليليتا الجنينه كان هذا الجندي العاجز جالسا على

Pgs. 198+199 missing

له بداراتك ومع هذا انني اخذ على عهدتي الاعتناء به ليلا ونهارا

قالت الاميرة هذه الكلمات واخفت ما سمعته من زابولون لان خوفها من ابيها حال دون اطلاع اختها على نيته السيئة وقصده الوخيم

اما والدة غوزائيل فلم تظهر ادنى كآبة من ارساله مع الاميرة الى قصرها بل كانت فرحة جدا

=ستاتي البقية=